



# الرائد الذي لا يكذب أهله

## صدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

### اقرأ في هذا العدد:

- قوات سوريا الديمقراطية وإيران عبرة لمن يعتبر ٢...
- انعقاد الاجتماع الأول لمجلس السلام برئاسة ترامب ومشاركة أكثر من ٤٥ دولة ٢...
- حضارة تخزن صرخات الطفلات تحت أقدام المال وحضارة تحرك جيشاً لصرخة امرأة ٢...
- مؤتمر وحدة الخطاب الإسلامي تحت مسمى الاعتدال والوسطية ٤...
- خفايا مغادرة أمريكا قاعدة التنف السورية ٤...



العدد: ٥٨٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرقم ٨ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٢٦ م

## السلطة الفلسطينية على خطأ يهود مثلاً بمثل!

قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين): فخرت أجهزة السلطة الأحد ٢٠٢٦/٢/١٥ عتبة جديدة في جراتها على الله وعلى أهل فلسطين، فبعد أن استباحت من قبل دماء أهل فلسطين من مجاهدين أو مطلوبين يهود أو معارضين لحياتها، ما هي تصل اليوم إلى استهداف الأبرياء والأطفال، حيث الجريمة التي ارتكبتها بإطلاق النار على سيارة سامر سارة مع وجود زوجها وأبنائه ما أسفر عن استشهاد ابنه علي ستة عشر عاماً ثم طفلة روزنا ذات الثلاث سنوات. إنها جريمة تقتربها السلطة وأجهزتها دون أن يرف لها جفن، جريمة تتأى عنها الوحوش، يضاهاها بنو جرائم يهود وهم يقتولون الأطفال والنساء في فلسطين.

وأضاف البيان: السلطة الفلسطينية وبينما تظهر الذل والخون أمام الاحتلال الذي سحب صلاحياتها لخرت من حق، وتطهر فيه السرائر لتستحق التكمين، كما حدث في هذا الشهر الفضيل كبرى غزوات الإسلام التي كان النصر فيها حليف المسلمين من مثل معركة بدر، التي كانت فرقتا بين الحق والباطل، وأصبحت للمسلمين بعدها العزة والمغنة، ومثل فتح مكة، وبه سقطت رايات الوثنية في البلد الحرام، وارتفعت رايات الإسلام، وفيه انتصر المسلمون على التتار في عين جالوت، وفتحوا الأندلس، والعديد من المعارك والفتوحات التي كان لها أعظم الأثر في حياة المسلمين وفتحت في هذا الشهر الكريم.

إنه شهر تتجلى فيه حقائق وأخلاق وأحكام القرآن كلها، كما قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ فِيهِ الْفُرْقَانُ هُنَالِكَ نُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْفُرْقَانَ﴾، ففيه تتجسد كل معالم الخير والإحسان والإيتار، فنكون فيه أقرب إلى الله بالطاعات والعبادات نهاراً وليلاً، وأقرب إلى خلق الله للإنسان والمساعدة العمود.

وفيه تأكيد أن الصيام من الشعائر التي تجمع المسلمين في مشاركتهم ومغارهم، وتذكرهم بأن ربهم واحد، ودينهم واحد، وقبائلهم واحدة، وهمهم واحد، ولكن ومنذ هدم دولة الخلافة والأمة الإسلامية تعيش التفرق والتشرد، وتعاين الظلم والقهر والذل والتبعية حتى في إثبات يوم بدء رمضان أو انتهائه! وحال المسلمين من سبى إلى أسوأ، فالحكم بكتاب الله ما زال معطلاً، وما زالت تطبيق علينا الأنظمة الوضعية التي حرمت الحلال وأباحت الحرام، ونشرت الفساد وشردت العباد، ودماء المسلمين مستباحة كما نرى في غزة وكشمير والصين وفي سجون الظلمة في البلاد الإسلامية، وكل مكان فيه مسلمون مضطهدون منصفاء بلا راع لهم ولا معين.

وفي الوقت نفسه فالأمة تتعزأنه لن يخلصها من سوء ما فيه إلا الله، فالكل قد تكالب عليها ونهش ولحمها، وحل بها ما أخبرها به الرسول أنه ستنداعى عليها الخلاص كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. ولكن هذا الخلاص وهذا التغيير والتوصلي إلى إحقاق الحق وإظهار الدين لن يأتي بالتبعية لها شروط، ومن وإن كان رجا الخير خيراً، ولن يأتي بالدعاء وحده، وإن كنا أوجح ما نكون إلى التضرع والاستغاثة، والدعاء مطلوب ولكن الأجابة لها شروط، ومن شروطها الاستجابة لله ولرسوله ﷺ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ السَّائِلِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

فالإسلام حي في النفوس والحمد لله، والرغبة والعمل لطاعة الله متوفرة عند الكثيرين، وهم مهتمون بمختلف أمور الدين من الدعوة إلى فضائل

## تهنئة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته لزوار صفحاته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٤٤٧هـ الموافق ٢٠٢٦م



إلى خير أمة أخرجت للناس... الأمة الإسلامية التي أكرهها الله سبحانه بطاعته... إلى حملة الدعوة الكرام الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله العزيز الحكيم... إلى زوار الصفحة الأكارم المقيمين على الخير الذي تحمله... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

إني أسأله سبحانه أن يتقبل من المسلمين الصيام والقيام وأن يغفر الله سبحانه لنا أجمعين ما تقدم من ذنبنا كما قال ﷺ فيما أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِهْتَانًا وَخِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِهْتَانًا وَخِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

الإخوة الكرام: لقد فرض الله سبحانه في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة صيام شهر رمضان، وهو شهر أنزل الله فيه القرآن ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْفُرْقَانُ هُنَالِكَ نُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْفُرْقَانَ﴾، كما أنه شهر أكرم الله فيه الأمة بالنصر والفتح المبين، فكانت معركة بدر الكبرى في السابع عشر من رمضان حيث هزم فيها مشركو مكة هزيمة كبيرة...

ثم كانت معارك فاصلة أخرى في هذا الشهر الكريم ابتداء من فتح مكة المكرمة في العشرين من شهر رمضان المبارك من السنة الثامنة للهجرة إلى معركة البويب "قرب مدينة الكوفة حالياً" التي هي يرموك فارس حيث انتصر المسلمون بقيادة المثنى في الثاني عشر من رمضان سنة ثلاث عشرة للهجرة، ثم فتح عمورية بقيادة المعتصم في السابع عشر من رمضان سنة ثنتين وثلاث وعشرين للهجرة، ومعركة عين جالوت التي هزم المسلمون فيها التتار في الخامس والعشرين من رمضان سنة ست مئة وهكذا فقد اقترن الصيام بالقرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه... واقترن الصيام بالفتح والنصر... اقترن الصيام بالجهاد... اقترن الصيام بتحقيق أحكام الله... وعلم كل صاحب بصير وبصيرة أن أحكام الله سبحانه لا ينفصل بعضها عن بعض، سواء أكانت عبادات أم جهاداً أم معاملات أم أخلاقاً وسلوكاً، أم حدوداً وجنابيات... فكلها من مشكاة واحدة، ومن تدبر آيات الكتاب الكريم ونصوص الأحاديث الشريفة يجد ذلك واضحاً بيناً، فالإسلام كل لا يتجزأ، والدعوة إليه

### المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

#### حملة القسم النسائي "رمضان- رؤية حقيقية للتغيير"

يُذكرنا شهر رمضان المبارك أن الإسلام لم يأت إلا ليغيّر العالم ويعالج مشاكل البشرية وفق هدى الله سبحانه وعلى ضوء الرؤية الواردة في القرآن والسنة، وعندما نشهد الظلم والجور وكثرة الأزمات والمشاكل التي تعاني منها الأمة الإسلامية والبشرية جمعاء، يتضح لنا جلياً أننا أوجح ما نكون إلى ما قدمه لنا الإسلام من رؤية صحيحة للتغيير.

لقد أثبتت الدول والهيئات العالمية والمنظمات الدولية عجزها عن تقديم حلول سليمة ومستدامة وناجحة لمشاكل الأمم أو وضع حد للإبادة الجماعية والاحتلال والاضطهاد الجماعي. لذلك ينبغي أن يكون شهر رمضان المبارك فرصة لنا لنهضم ونتأمل في الرؤية الحقيقية للتغيير الإنساني كما وردت في القرآن والسنة، وكيفية تحقيقها، ودورها كمسلمين في بلوغ هذا الهدف.

في هذا الشهر الفضيل، سيتناول القسم النسائي في المكتب الإعلامي لحزب التحرير هذا الموضوع، بما في ذلك الصفات والتغييرات المطلوبة في أنفسنا بوصفنا مسلمين، وأمة إسلامية، وفي أحوالنا السياسية، وجيوشنا، وعلى مستوى الدولة، لتحقيق هذه الرؤية الحقيقية للتغيير، بالإضافة إلى العبات التي تعرّض سبيل تحقيقها وكيفية التغلب عليها.

لمتابعة الحملة على المواقع الإلكترونية من الرابط التالي:

https://hibz-uttahrir.info/ar/index.php/women-s-section/dawah-news/107768.html

### كلمة العدد

## رمضان محراب عبادة وميدان قتال

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهياب)

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله في سورة البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ، وَبِعَدَاهَا آيَاتٌ قَلِيلَةٌ يَقُولُ جَل وَعَلَا: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ، لِيُرْبِطَ بَيْنَ ظَعْنِ اللَّهِ تَعَالَى فِي النَّفْسِ وَطَاعَتِهِ سَبْحَانَهُ فِي نَصْرَةِ دِينِهِ.

أبتان عظيماًت جمعان بين جهاد النفس، وجهاد العدو، وبين محراب رمضان وبنديقة الجهاد، في إشارة واضحه إلى أن رمضان هو شهر صوم و صلاة وعبادة، وأيضاً شهر جهاد وفتوحات وانتصارات، وأنه شهر يجمع بين العبادة الروحية والجهاد بأنواعه؛ فهو محراب لتهديب النفس بالصيام والقيام، وميدان لقتال الظلم، ونصرة المستضعفين، وجهاد الكلمة والمال. هو المعسكر الإيماني الذي نعد فيه القلوب وارتفعت الحق، وتطهر فيه السرائر لتستحق التكمين، كما حدث في هذا الشهر الفضيل كبرى غزوات الإسلام التي كان النصر فيها حليف المسلمين من مثل معركة بدر، التي كانت فرقتا بين الحق والباطل، وأصبحت للمسلمين بعدها العزة والمغنة، ومثل فتح مكة، وبه سقطت رايات الوثنية في البلد الحرام، وارتفعت رايات الإسلام، وفيه انتصر المسلمون على التتار في عين جالوت، وفتحوا الأندلس، والعديد من المعارك والفتوحات التي كان لها أعظم الأثر في حياة المسلمين وفتحت في هذا الشهر الكريم.

إنه شهر تتجلى فيه حقائق وأخلاق وأحكام القرآن كلها، كما قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ فِيهِ الْفُرْقَانُ هُنَالِكَ نُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْفُرْقَانَ﴾، ففيه تتجسد كل معالم الخير والإحسان والإيتار، فنكون فيه أقرب إلى الله بالطاعات والعبادات نهاراً وليلاً، وأقرب إلى خلق الله للإنسان والمساعدة العمود.

وفيه تأكيد أن الصيام من الشعائر التي تجمع المسلمين في مشاركتهم ومغارهم، وتذكرهم بأن ربهم واحد، ودينهم واحد، وقبائلهم واحدة، وهمهم واحد، ولكن ومنذ هدم دولة الخلافة والأمة الإسلامية تعيش التفرق والتشرد، وتعاين الظلم والقهر والذل والتبعية حتى في إثبات يوم بدء رمضان أو انتهائه! وحال المسلمين من سبى إلى أسوأ، فالحكم بكتاب الله ما زال معطلاً، وما زالت تطبيق علينا الأنظمة الوضعية التي حرمت الحلال وأباحت الحرام، ونشرت الفساد وشردت العباد، ودماء المسلمين مستباحة كما نرى في غزة وكشمير والصين وفي سجون الظلمة في البلاد الإسلامية، وكل مكان فيه مسلمون مضطهدون منصفاء بلا راع لهم ولا معين.

وفي الوقت نفسه فالأمة تتعزأنه لن يخلصها من سوء ما فيه إلا الله، فالكل قد تكالب عليها ونهش ولحمها، وحل بها ما أخبرها به الرسول أنه ستنداعى عليها الخلاص كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. ولكن هذا الخلاص وهذا التغيير والتوصلي إلى إحقاق الحق وإظهار الدين لن يأتي بالتبعية لها شروط، ومن وإن كان رجا الخير خيراً، ولن يأتي بالدعاء وحده، وإن كنا أوجح ما نكون إلى التضرع والاستغاثة، والدعاء مطلوب ولكن الأجابة لها شروط، ومن شروطها الاستجابة لله ولرسوله ﷺ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ السَّائِلِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

فالإسلام حي في النفوس والحمد لله، والرغبة والعمل لطاعة الله متوفرة عند الكثيرين، وهم مهتمون بمختلف أمور الدين من الدعوة إلى فضائل

..... التتمة على الصفحة ٣

# قوات سوريا الديمقراطية وإيران عبرة لمن يعتبر

بقلم: المهندس حسب الله النور - ولاية السودان



صرح المبعوث الأمريكي إلى سوريا، توم بارك، قائلاً: "انتهى الغرض الأصلي لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) كقوة رئيسية لمكافحة داعش على الأرض". (لحلب اليوم، ٢٠٢٦/١٩/٢٠)

وبالمقابل، تتجمع المشهود العسكرية الأمريكية في مياه الشرق الأوسط بشكل غير مسبوق، مع تصاعد لهجة التهديد الأمريكي للنظام الإيراني، الذي طالما خدم السياسة الأمريكية في المنطقة.

تشكلت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) رسمياً في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، كتحالف عسكري يضم عدة فصائل، لا كقوة واحدة منذ البداية. وكان الهدف من تشكيلها توحيد قوى محلية مختلفة، لمواجهة تنظيم الدولة بشكل أساسي، بدعم مباشر من التحالف الدولي بقيادة أمريكا. وقد تولت أمريكا دعمها دعماً كاملاً من حيث التمويل والتدريب والتسليح، وذلك لتحقيق مصالحها في المنطقة، تحت ذريعة محاربة تنظيم الدولة. وبعد انتهاء دورها، سحب الرئيس الأمريكي ترامب القوات الأمريكية من المنطقة، وسمح للنظام السوري بطرد قوات قسد من المناطق التي كانت قد سيطرت عليها سابقاً، وبذلك تكون أمريكا قد تخلت عنها، وتبدلت أحلام قسد.

وقد وصف العديد من الأكراد، على مواقع التواصل الإلكتروني، هذه الحادثة برمتها بالخيانة، وكان الولايات المتحدة تتحمل واجباً أخلاقياً، ومسؤولية استراتيجية تجاههم، مقابل ما قدموه لها من خدمات! وعلى الجانب الإيراني، فإن المسجلات بين إيران وأمريكا قد دخلت عقدها الخامس، فما حقيقة هذه العلاقات؟

لكي نتبين ذلك، لا بد من التوقف عند بعض المحطات في مسار هذه العلاقة:

وحتى لا نتفزع على الأحداث، يجدر بنا التوقف عند كيفية نشأة النظام الإيراني، وذلك بحسب ما ورد في العديد من الوثائق الأمريكية التي كُشفت عنها منتصف عام ٢٠١٦.

فقد ورد أنه، وبطلب من الخميني، وبعد تعهده بالتعاون مع أمريكا، أشرفت الإدارة الأمريكية بشكل مباشر، عن طريق الجنرال الأمريكي روبرت هويسر، نائب القائد العام لحلف شمال الأطلسي آنذاك، على تحديد كبار قادة الجيش الإيراني الموالين للشاه، ثم الإشراف على إخراج الشاه وعائلته من إيران إلى منفاه منتصف الثمانينيات/يناير ١٩٧٩، ومن ثم إعطاء الضوء الأخضر للخميني للتوجه إلى طهران، حيث أقلته طائرة فرنسية لتسليم زمام السلطة في إيران.

ووفق ضمانات لديمقراطية البوروا الإيرانية إلى الأسواق العالمية، حققت أمريكا هدفين استراتيجيين:

الأول: بعد استقرار الخميني في السلطة، تخلص من الحيفين رئيسيين له في معارضة الحكم الشاه، وهما الحزب الشيوعي الإيراني (حزب توده) والفصائل اليسارية الأخرى، حيث حظهم عام ١٩٨٢، واعتقل قائدهم، وتعرضت كوادهم لعمليات إعدام وتعذيب، وبذلك ضمن إبعاد إيران عن الاتحاد السوفيتي، لا سيما مع رفعها شعارات الإسلام.

وأما الآخر، فيبعد عام واحد من تسلّم الخميني السلطة، اندلعت الحرب مع العراق، التي أخذت طابعاً طائفيًا بين السنة والشيعة، وتحولت إلى دائرة قتال مفتوح، وذلك بعد أن سمحت أمريكا لإيران بالتقدم في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن، وبذلك تكون أمريكا قد ضمنت مزيداً من الفرقة والشقات بين المسلمين.

أما المحطة الثانية في مسار العلاقات، فهي التهامات التي جرت بين أمريكا وإيران حول العراق، وبالرجوع إلى ما ورد في كتاب زلمي خليل زاده، الدبلوماسي الأمريكي والمبعوث في العراق "رعتلي في عالم مضطرب"، فقد لخص طبيعة تلك العلاقة، حيث ذكر أن محمد جواد ظريف تعهد له بعدم التعرض للمظاهرات الأمريكية في حال اختراقه المجال الجوي الإيراني، وأشار إلى أن اللقاءات بينهما استمرت بعد الغزو، وبتحت خلافاً مستقبلياً للحكم في العراق، وأن إيران عمدت بقوة تشكيل حكومة من معارضة المنفى، واستئصال حزب البعث، وإعادة بناء قوات

# انعقاد الاجتماع الأول لـ "مجلس السلام" برئاسة ترامب ومشاركة أكثر من ٤٥ دولة

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

ترأس الرئيس الأمريكي ترامب في ١٩ شباط/فبراير ٢٠٢٦ الاجتماع الأول لمجلس السلام الذي يرأسه، بمشاركة وفود من أكثر من ٤٥ دولة، وبحضور عدد من قادة وممثلي الدول المشاركين فيه، فمن الرؤساء حضر رئيس الأرجنتين خافيير ميلوي، ورئيس إندونيسيا برايو سوبيانتو، ورئيس أوزبكستان شوكت ميرزياييف. وشارك فيه رؤساء وزراء دول من أبرزهم مصطفى مدبولي رئيس وزراء مصر، وشهباز شريف رئيس وزراء باكستان، وفكتور أوربان رئيس وزراء المجر، وانضم للاجتماع عدد من وزراء الخارجية منهم بدر عبد العاطي وزير خارجية مصر وحقان فيدان وزير خارجية تركيا وجعدون ساعر وزير خارجية كيان يهود.

ومن الدول الأوروبية شاركت في الاجتماع إيطاليا ورومانيا واليونان وقبرص، ومن الدول الآسيوية كوريا الجنوبية واليابان بصفة مراقبين، كما حضر المجلس ممثلون عن الاتحاد الأوروبي ومنظمات دولية أخرى.

وأوضح أن الهدف من هذه المشاركة الدولية، ومن محاولة توسيعها، كان الاستعراض فقط وليس المشاركة في الحل.

وتحدث ترامب عن تلك المشاركة في كلمته الافتتاحية بفخر قائلاً: "هذا يوم عظيم، لدينا عدد كبير من القادة يشاركون في اجتماعات مجلس السلام، السلام صعب جدا ولكننا سنحققه"، وأضاف مُتشدداً عبارات زائفة عن السلام الموهوم فقال: "لا شيء أهم من تحقيق السلام، وكلفة الحروب أضعاف تكلفتها".

في قوة الأمن الداخلي في غزة وهي: إندونيسيا، والمغرب، وكازاخستان، وكوسوفو، والبنان، وأوضح بأن مصر والأردن أعلنتا التزامهما بتدريب الشرطة التي ستستمر في القطاع. وبين جيفرز أن قوة الاستقرار الدولية ستبدأ بشرط قواتها في منطقة رفح جنوب غزة، لتدريب الشرطة هناك، ثم التوسع تدريجياً في القطاع. وذكر أن الخطة طويلة الأجل تتمثل في استخدام ٢٠ ألف جندي من القوة الأمنية الدولية بالإضافة إلى تدريب ١٢ ألف شرطي.

لكن أخطر ما في مجلس السلام على دول العالم هو شمول رؤيته لما وراء النطاق الجغرافي لغزة، وتوسع مهامه ليكون جاهزاً للتطبيق في صراعات ونزاعات أخرى في العالم وعدم الانتصار على غزة.

فهذا المجلس يراعي تمثيل جميع التكتلات الإقليمية الدولية، وله جيش تنفيذي، ووضع له آلية تصويت ديمقراطية شكلية، ويمنح عضوية لجميع الدول والتكتلات، ويمتلك تمويلًا دائماً من الأعضاء، فهو يحياً ليكون بديلاً عن المؤسسة الدولية الحالية. وحتى يخدم ميثاقه وطريقته صياغتها فقد غلفت غزة بل تعدها لتكون صالحة للتطبيق في صراعات أخرى لجمع المناطق.

ولقد نصب ترامب نفسه رئيساً دائماً للمجلس فيملك وحده حق الموافقة على القرارات الصادرة عنه، كما ويملك وحده حق دعوة الأعضاء للمشاركة فيه، ولم يلفت للمؤسسة الدولية القائمة ولا للقوى العالمية الرئيسية الأخرى غير أمريكا.

فهذا مجلس صمم وكأنه مجلس بديل عن



وزعم أن "معظم قادة العالم وافقوا على الانضمام لمجلس السلام"، وكشف عن عدم رغبته بمشاركة قادة آخرين في مجلسه هذا فقال: "وهناك قادة لا نرغب بمشاركتهم"، وادّعى أن المجلس أنشئ "من أجل السلام، وأنهم في المجلس يعملون معاً لضمان مستقبل أفضل لشعب غزة والشرق الأوسط والعالم بأسره"، فمجلسه هذا على حد زعمه ليس هو فقط لغزة والشرق الأوسط بل هو للعالم بأسره.

وأعلن ترامب أن "الحرب في غزة قد انتهت"، وكرر مقولته بأن حركة حماس "ستسلم السلاح كما وعدت، ولا ستتم مواجهتها بقسوة"، ولمز كيان يهود بقوله إنه لا يعتقد أن "إرسال جنود إلى غزة للقتال على حماس سوريا"، وأشار إلى أن "عدة دول ساهمت بأكثر من ٧ مليارات دولار كحزمة إنقاذ لغزة"، وأعلن عن مساهمات ضخمة لإعادة إعمار غزة من بينها عشرة مليارات دولار من أمريكا وحدها. كما ودعا ترامب إيران للانضمام إلى مجلس السلام، ومن جهته قال قائد قوة الاستقرار الدولية جاسبر جيفرز إن خمس دول أعلنت التزامها بنشر قوات

مجلس الأمن الدولي وصيغة الأمم المتحدة وله هيكلة جديدة ونظام تصويت جديد ومسار مواز تماماً لمنصاح النظام العالمي الحالي.

وقد صاحب إنشاء هذا المجلس انسحاب أمريكا من منظمة دولية وتشكيله التي تعهدت التي تقدمه للأمم المتحدة لأقل من ربع حصتها المفروضة، بينما هي تتعدى على هذا المجلس الجديد بعشرة مليارات دولار، وتعرض على أتباعها دفع عشرة مليارات أخرى، وكل ذلك يظهر مدى رغبتها في إنهاء النظام الدولي الحالي وتشكيل نظام جديد أضحى القبطية، الكون في قوة الأمر النهائي، وتكون هي العضو الدائم الوحيد فيه، بل وتكون هي الدولة الوحيدة التي تمتلك حق النقض الدولي.

فأمريكا اليوم ومن وجهة نظر رئيسها ترامب ومن معه ترى نفسها القوة الوحيدة المؤهلة لإدارة شؤون العالم بغيره وجداره، ولا تشارك غيرها في اتخاذ القرارات، فلا تقلل بالاعتدائية الدولية، ولا ترضى بأن تنازعا أية قوة دولية أخرى تسيد المنظومة الدولية.

# ما زالت الأجهزة الأمنية اللبنانية تمارس أساليب الخطف ضد الناس!

قامت عناصر من جهاز مخابرات الجيش اللبناني، الجمعة ٢٠٢٦/٢/٢٠م قرابة الساعة الواحدة ظهراً، في العاصمة بيروت، وبدون أي مسوغ أو مستمسك قانوني أو أي إذن قضائي، وبدون احترام لأبسط حقوق وكرامة الإنسان، باختطاف اثنين من شباب حزب التحرير في لبنان بحجة توريقهما بيئناً حول إطلاق الضريبة على البنزين، ورفع ضريبة القيمة المضافة المعروفة بـ TVA.

إزاء ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان في بيان صحفي: وإنه برغم إطلاق سراحهما بعد منتصف الليل؛ إلا أنه ينبغي التوقف ملياً عند هذا الأمر وهذه التصرفات، فبينما الإشارة لأهمية أنها وجدت لتحمي الناس وليس لإرهابهم ولا لخطفهم، فما زالت هذه الأجهزة مصدراً لمحاولة تخويف الناس وقمع صوت الحق المعترع عن أزمته، وصارت تجمع على الناس سلب الحرية وانعدام الأمان:

وقال: إن ما قاله حزب التحرير في ولاية لبنان في بيانه هذا - بل في كل بيانهات - هو قضية عامة من قضايا الناس في البلد، ومنهم موظفو الدولة وأجهزتها؛ فهل تريدون أن تمر هذه الضرائب الجائرة، ويمر هذا التعاليع بأقوات الناس، دون رقيب أو حسيب؟! وهل إذا اعتادت الدولة على سكوت الناس لياسهم من تغيير جذري في الدولة، هل يعني ذلك أن يسكت أصحاب الكلمة والفكر عن هذه الحقوق؟! إن هذا لن يكون في يوم من الأيام حتى يفصل الله عز وجل بيننا بالحق.



## مؤتمر وحدة الخطاب الإسلامي تحت مسمى الاعتدال والوسطية

بقلم: الأستاذ أحمد الصوراني

## خفايا مغادرة أمريكا قاعدة التنف السورية

بقلم: الأستاذ نبيل عبد الكريم

الاستقرار المجتمعي بعد سنوات الحرب، حيث تقول الجزيرة نت: (تنظيم الدولة ومخاطر عودته إلى سوريا الجديدة)، وجود سجون مليئة بالمقاتلين وعمليات تحويل أو هروب محتملة، حيث تحدثت تقارير عن نقل آلاف المعتقلين إلى المحافظات العراقية وسجلت فيديوهات تهريب أو فرار عند التضارب الأمني: "حقائق: أين يُحتجز عناصر تنظيم الدولة المعتقلون في سوريا الآن؟" (رويترز).

وجود قوات سورية حكومية بدلاً من وجود أمريكي يجعلها أقل احتمالاً أن تكون هدفاً مباشراً في أي مواجهة أمريكية إيرانية مستقبلية، إن حدثت، لأنها ليست هدفاً أمريكياً. أي أن التسليم يقلل من مخاطر أن تكون القاعدة نفسها هدفاً في مواجهات كبرى، لأن لديها الآن أصحابها الوطنيين، بينما لو بقيت تحت سيطرة أمريكا لكانت ستتمثل موقعاً مرتبطاً مباشرة بالتحالف، ما قد يجعلها هدفاً لردود أعداء أمريكا إذا توسع النزاع. "من الجيش السوري فرقة ٥٤ انتشرت داخل القاعدة ومحيطها مع تعزيزات أمنية على طول الحدود مع العراق والأردن" (العربي الجديد).

وعليه فإن الوجود الأمريكي لم ينته كلياً في سوريا، لكنه انتقل إلى نقاط أخرى مثل شرق الفرات أو الأردن. وعليه نستطيع القول إن هذا الانسحاب من التنف هو جزء من إعادة الرؤية الأمريكية للمنطقة، بمعنى إعادة تعريف أدوات النفوذ، حيث إن الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط منذ سنوات تقوم على ثلاث ركائز:

- تقليل الوجود العسكري الثابت المكلف وتحويله من السيطرة الميكانيكية إلى التحكم الشبكي.
- الاعتماد على الضربات الدقيقة والاستخبارات والتحالفات المحلية، وبهذا يقل الاحتكاك المباشر مع القوى الإقليمية.
- تركيز الجهد الاستراتيجي على آسيا واحتواء الصين، أي إبقاء القدرة على التدخل دون تحمل حماية يومية لقاعدة معزولة.

سوريا والعراق والأردن قرب معبر التنف الاستراتيجي على الطريق الدولي دمشق - بغداد، حيث أنشئت القاعدة عام ٢٠١٦ ضمن تحالف صليبي تقوده أمريكا بزعامة حيدوها، لكنّها تحولت إلى نقطة ارتكاز سياسي تعرقل التواصل البري بين طهران وبيروت.

حدث لا يمكن قراءته كخطوة عسكرية فقط بل كتحول في التوازنات الإقليمية، فقد تم انسحاب القوات الأمريكية بالكامل من قاعدة التنف وتسليمها إلى الجيش السوري بعد انسحاب تدريجي امتد لأسابيع، وأقيم تنسيق مع الأردن، وبدأ الجيش السوري بنشر وحداته وحرس الحدود في المنطقة المحيطة بالقاعدة.

عدن المثلث الحدودي السوري - العراقي - الأردني، وجاء في عدة مصادر: "الجيش السوري يتسلم قاعدة التنف بعد انسحاب القوات الأمريكية" (يورو نيوز). وهذه الخطوة جاءت بعد انتهاء الدور الاستراتيجي القديم للقاعدة في مواجهة تنظيم الدولة ضمن إطار التحالف الدولي حسب زعمهم. وقد صرحت أمريكا أن "انسحابها كان متعلماً، وأنها ستبقى قادرة على الرد على تهديدات تنظيم الدولة باستخدام القوة الجوية ومعلومات استخباراتية حال الحاجة" (ديفنس نيوز).

إن هذا الانسحاب يعكف عدم الاستقرار العام في البداية، المنطقة ذات الرقابة الأمنية الخفيفة وعدم

في لحظة إقليمية شديدة الحساسية جاءت مغادرة أمريكا قاعدة التنف في عمق البادية السورية لتفتح باباً واسعاً من الأسئلة أكثر مما قدمت من الإجابات. لم تكن التنف مجرد نقطة عسكرية معزولة وسط الصحراء، بل كانت عقدة جيوسياسية تتحكم بمفترق طرق بين سوريا والعراق والأردن، وتمسك بخط حساس في معادلة التوازن بين واشنطن وطهران وموسكو.

على مدى سنوات تحولت القاعدة إلى رمز لحضور أمريكي محدود في عده، عميق في دلالاته، كانت أداة ضغط غير مباشرة في مفاوضات أكبر من الجغرافيا السورية نفسها.

لذلك فإن مغادرتها لا يمكن قراءتها كإجراء إداري أو إعادة انتشار عسكري عابر، بل كإشارة إلى إعادة ترتيب أولويات وتبديل في فلسفة إدارة النفوذ.

هل هو انسحاب تكتيكي لتقليل الكلفة والانكفاء عن بؤر الاستنزاف؟ أم خطوة محسوبة ضمن صفقة إقليمية أوسع تتعلق بملفات تتجاوز سوريا؟ أم رسالة ضمنية بأن زمن القواعد الصغيرة ذات الرمزية الكبرى قد انتهى ليبدأ زمن إدارة الصراع عن بعد؟

إن التحولات الكبرى لا تقاس بعدد الجنود المنسحبين، بل بما يتركونه خلفهم ومن يملأه؛ فالتنف لم تكن مجرد مساحة جغرافية بل نقطة تماس بين عدة مشاريع: مشروع تثبيت الدولة السورية، مشروع تهاجي حدودها، ومشروع إقليمي يسعى لربط العواصم برياً، ورؤية أمريكية تعيد تعريف حضورها في الشرق الأوسط.

وفي عالم يتقاطع فيه الأزمات وتضيق فيه البوصلة، تبدأ مغادرة التنف أكثر من خبر عسكري، بل هي لحظة اختيار لتوازنات جديدة ومرآة لتحولات أعرق في بنية الصراع الإقليمي، ومن هنا تبدأ القراءة الحقيقية: ليس لماذا غادرت أمريكا؟ بل ماذا يعني أن تغادر الآن وفي هذا التوقيت تحديداً؟

تقع قاعدة التنف في المثلث الحدودي بين سوريا والعراق والأردن قرب معبر التنف الاستراتيجي على الطريق الدولي دمشق - بغداد، حيث أنشئت القاعدة عام ٢٠١٦ ضمن تحالف صليبي تقوده أمريكا بزعامة حيدوها، لكنّها تحولت إلى نقطة ارتكاز سياسي تعرقل التواصل البري بين طهران وبيروت.

حدث لا يمكن قراءته كخطوة عسكرية فقط بل كتحول في التوازنات الإقليمية، فقد تم انسحاب القوات الأمريكية بالكامل من قاعدة التنف وتسليمها إلى الجيش السوري بعد انسحاب تدريجي امتد لأسابيع، وأقيم تنسيق مع الأردن، وبدأ الجيش السوري بنشر وحداته وحرس الحدود في المنطقة المحيطة بالقاعدة.

عدن المثلث الحدودي السوري - العراقي - الأردني، وجاء في عدة مصادر: "الجيش السوري يتسلم قاعدة التنف بعد انسحاب القوات الأمريكية" (يورو نيوز). وهذه الخطوة جاءت بعد انتهاء الدور الاستراتيجي القديم للقاعدة في مواجهة تنظيم الدولة ضمن إطار التحالف الدولي حسب زعمهم. وقد صرحت أمريكا أن "انسحابها كان متعلماً، وأنها ستبقى قادرة على الرد على تهديدات تنظيم الدولة باستخدام القوة الجوية ومعلومات استخباراتية حال الحاجة" (ديفنس نيوز).

إن هذا الانسحاب يعكف عدم الاستقرار العام في البداية، المنطقة ذات الرقابة الأمنية الخفيفة وعدم

الذين من خرج ملة أيبكم إبراهيم هو سناكم المتسلمين من قبل وفي هذا يكون الرسول شهيداً وتكونوا شهداء على الناس» الحج: ٧٨. انتهى كلام ابن كثير. إذن، هذا هو معنى الوسطية: هي الأفضلية والخيرية، وفيها أيضاً معنى صفة العدل الواجب توفراً بالشهود، وهي شرط في أمة محمد عليه وآله الصلاة والسلام، التي ستشهد على الأمم الأخرى يوم القيامة بلوغهم رسالات الرسل.

وهذه الفكرة تنافي فكرة الخطاب المعتدل الوسطي الذي يرضي الغرب، والذي يهدف إلى تغيير أحكام الإسلام لكي تتوافق مع العصر، والذي يعتبر أي خطاب إسلامي يدعو إلى تكثيف الإسلام في واقع الحياة، ويدعو إلى المفاصلة بين المؤمنين والكافرين، خطاباً متطرفاً ينافي الاعتدال الذي أمر به الإسلام.

إن الغرب يريد إسلاماً يستقنى فقط في أحكام الحيض والطهارة والصلاة والحج والعبادات الفردية، ولا يريد إسلاماً يغير وجه العالم السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ويكون نظاماً بديلاً عن النظام الرأسمالي الذي هو سبب شقاء البشرية.

لذلك يفرض الغرب على الإدارة السورية الحالية ألا تتبنى الإسلام في الدولة والمجتمع، وأن يبقى الإسلام في المساجد وبعض القوانين المتعلقة بالأحوال الشخصية، ويفرض عليهم محاربة أي توجه إسلامي أو خطاب إسلامي يهدد بعودة الإسلام الحقيقية في سوريا تتبنى الإسلام نظاماً شاملاً للحياة.

ولذلك، كان الأولى بالمؤمنين على المؤتمر من العلماء والمشايخ أن يجعلوا عقد مؤتمريهم هذا ليطالبوا فيه الإدارة السورية بتطبيق الشريعة الإسلامية، وإنهاء عهد الحكم العلماني في البلاد، فحكم الإسلام وحده هو الكفيل بحل مشاكلنا جميعها وهو الكفيل بتضييق دائرة الخلاف بين المذاهب والطوائف الإسلامية؛ فأمر الإمام يرفع الخلاف، كما نص على ذلك علماء الأصول.

فالمشكلة ليست في تعدد الخطاب الإسلامي، بل المشكلة في عدم وجود قائد للأمة يرفع شأنها بأحكام الإسلام، يجمع شملها، وينصر مستضعفيها، ويؤيد عن حياضها، ويعيد لها عزتها وكرامة العيش، بعد قرن من الذل والهوان والشنات والضيايق والتعبية في الغرب والشرق. ❏

## التاريخ يشهد عليكم والمستقبل ينتظركم

لقد فقدت الأمة الإسلامية كثيراً من عناصر قوتها، ليس لقلّة عدد أو عذّة، بل لأنها انقطعت عن أرضها الحضاري الذي يجعل العدل أساس السياسة، والكرامة شرط الاعتراف. وأن استعادة هذا الإرث لا تبدأ من القصور، ولا من بيانات الشبب، بل من إعادة بناء الوعي في الأمة، حتى تدرك أن قوتها وعزتها في دولتها ودينها، وأن للمعنى لا تكون إلا في دولة الإسلام.

وعليها أن تدرك أن الكرامة لا تُمنح بل تُنتزع، وأن من يتنازل عن حقّه في الأرض، لقد أن الأوان للأمة الإسلامية أن تستعيد ثقّتها بنفسها، وأن تعود إلى موقع الشاهد لا التابع، وصاحب القضية لا المتفرج.

يا أبناء الأمة الإسلامية، إن عزمكم لم يكن يوماً في التبعية ولا في تقليد غيركم، بل في عقيدتكم التي صنعت الإنسان قبل السلطان، وبنيت الدولة قبل العمران. وإن مكاتنتك لا تستعاض بالشعارات، بل بالعمل الجاد الصادق من أجل استعادة الإسلام منجاً للحياة، والعودة إلى دولتكم التي فيها عزكم، لتعود لكم العيبة، وبحسب لكم العالم ألف حساب.

والتاريخ يشهد عليكم، والمستقبل ينتظركم، والله سبحانه وتعالى وعد: ﴿وَيُنصِرُنَّ اللَّهُ مَن يَنْصِرُهُ﴾.

## حكام المسلمين وزبانيّتهم حرب على المسلمين سلم على الكافرين

قال الرئيس الإندونيسي خلال اجتماع مجلس السلام، الخميس، "ملتزمون بتقديم أكثر من ٨٠٠ جندي للمشاركة في قوة الاستقرار" وأضاف "اتفقنا مع خطة الرئيس ترامب والتزمنا بها وذلك قمنا بالانضمام إلى مجلس السلام وملتزمون بنجاحه".

❏ ما يرك حكام المسلمين جيوشهم صوب عزب لإنقاذها من حرب الإبادة التي يشنها عليها يهود منذ أكثر من عامين، مع أن رسول الله أمرهم بذلك، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم لأخو المسلم، ولا يظلمه ولا يُسلمه، ومَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عُنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ لَهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَلَّمَ سَلَامَةً لِرَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رواه البخاري ومسلم.

ولكنهم تقاطروا للانضمام لمجلس ترامب وتقديم الأموال والتعهدات والمساهمات وإرسال جيوش المسلمين، لتنفيذ غايتهم وهي تأمين كيان يهود بنزع سلاح غزة، واستعمارها وتحويلها إلى منتجعات سياحية، ليشهدوا على أنفسهم بأنهم حرب على المسلمين، سلم على الكفار والمستعمرين. وهذا رئيس إندونيسي عيبة من هؤلاء الحكام الذين اصطفوا مع أعداء الأمة، قاتلم الله من حكام باعوا بدينهم دنيا غيرهم!